ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

تنظمها جامعة ذمار ومنتدى ضوران الثقافي

# اليوم ندوتان عن (30 نوفمبر) و (دور المؤسسات في تنمية الثقافة الوطنية للشباب)

ذمار / سبأ:

تنظم جامعة ذمار اليوم السبت بقاعة المؤتمرات الكبرى بالجامعة ندوة حول يوم الاستقلال الثلاثين من نوفمبر بعنوان:«قراءة تاريخية لأبعاد 30 نوفمبر ودوره في بناء اليمن الحديث» بمشاركة العديد من الباحثين والأكاديميين والمهتمين .

وتتناول الندوة عدداً من المحاور تشمل دور ثورتي سبتمبر وأكتوبر في الوصول إلى يوم الاستقلال 30 نوفمبر وما تحقق لشعبنا اليمني من نقلات نوعية منذ يوم الاستقلال وحتى اليوم مروراً بتحقيق الوحدة المباركة وتعريف الشباب بالحالة التعليمية قبل قيام الثورة والتعليم في عهد الثورة المباركة والحراك الثقافي والأدبي والعلمي للثورة وكيف نرسخ دعائم الوحدة والديمقراطية.

وذكر رئيس جامعة ذمار الدكتور أحمد محمد الحضراني لوكالة الأنباء اليمنية / سبأ / بأن الندوة تهدف إلى تعريف الشباب بالحالة التعليمية والاجتماعية والثقافية قبل قيام الثورة اليمنية وما يقابلها من نهضة تعليمية وعلمية وثقافية في عهد الثورة وترسيخ الثقافة الوطنية والتعريف بالدور الريادي للجامعات ومكانتها في المجتمع كمؤسسات تعليمية تؤدي مهمة تنويرية وتوعوية تناقش قضايا المجتمع وتسهم في معالجة مختلف قضاياه .. منوهاً بأن الشعب اليمني أحدث منذ الاستقلال في 30 نوفمبر 1967 وحتى اليوم نقلات نوعية في مسيرة التطور التي شهدها الوطن اليمني وتغيرت معالم البلاد وصار معلوما لدى الجميع أن واقعا يمنيا حديثا قد زين الوطن من أقصاه إلى أقصاه.

إلى ذلك تعقد اليوم السبت بمكتبة البردوني الندوة الفكرية حول ( دور المؤسسات الثقافية والعلمية في تنمية الثقافة الوطنية للشباب) ينظمها منتدى 17 يوليو الثقافي بمديرية ضوران محافظة ذمار بمشاركة عدد من الباحثين والمهتمين والأكاديميين من مختلف المؤسسات الثقافية والعلمية بالمحافظة.

وأوضح رئيس منتدى 17 يوليو الثقافي بمديرية ضوران أمين يحيى النشيري أن الندوة سوف تتناول عدداً من المحاور المتعلقة بدور المؤسسات الثقافية والعلمية في تعزيز وتنمية الثقافة الوطنية للشباب والمنجزات الوطنية التي تحققت للشباب في عهد الثورة اليمنية وفي ظل قيادة فخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية .

# مختارات من أعمال نجيب محفوظ

القاهرة / 14 أكتوبر / أيمن محمود :

**صدر حديثاً عن دار الشروق في طبعة أولى عام 2008 كتاب بعنوان (حكمة الحياة ) مختارات وحكم وتأملات من أعمال نجيب محفوظ ، قامت باختيارها وجمعها وإعدادها من مختلف رواياته على لسان أبطال هذا الروايات الأستاذة عليه سرور التي كانت وكيلة أعمال نجيب محفوظ الأدبية بقسم النشر بالجامعة الأمريكية.**

**وفي مقدمة هذا الكتاب كتب مقدمته نجيب محفوظ نفسه شاكراً للمؤلفة جهدها ومثنياً عليها، وإن كان ما يرد على لسان أبطال الكاتب بوجه عام في رواياته قد لا يعبر عن رأيه بالضرورة.. إلا أننا نجد في هذه الجمل الكثير من روح نجيب محفوظ وفلسفته الخاصة في الحياة وتحمل خلاصة حكمه وتجربة السنين ورحيق العمر الجميل.. تطرح آراءه في معنى الوجود والحياة والموت وما وراء الحياة، وفي الحياة والدين والتصوف والتجربة الروحية التي يتضمنه، وفي السياسة والحرب والفن والأدب والعلم وحتى في بعض القضايا المعاصرة كتحرر المرأة وحرية الصحافة والاستنساخ، إنها خلاصة تجربته في الحياة بكل ما فيها حلوها ومرها.. جليها وغامضها.**

وتقول المؤلفة:(إن الكتاب الحالي مجموعة مركزة من الجمل والفقرات المقتبسة من بعض أعمال هذا المؤلف العظيم، والتي تعكس بوضوح بصيرته العميقة، وفلسفته وآراءه حول موضوعات مثل الشباب والحب والزواج والموت والحرية والإيمان والروح، أي كل الموضوعات التي مربها خلال مرحلة الحياة، تقول نادين جورديمير في مقدمتها للترجمة الإنجليزية لكتاب (أصداء السيرة الذاتية): إن جوهر الكاتب يكمن في أعماله وليس في شخصيته وإني أعلن أن (الحكمة) هي الصفة التي يتسم بها الأديب نجيب محفوظ) ونتوقف نحن عند بعض العبارات ذات الدلالة العميقة والنظرة المتأملة وأحيانا الساخرة والتي تحمل فلسفة في الحياة ماورد بالكتاب منها:

(من كان يحلم بهذا المصير ونحن صغار نلعب؟ (بداية ونهاية) (عليك ألا تقترب من رجل يكره نفسه)، (ميرامار) (عسي أن يختلف اثنان وكلاهما على حق! (رادوبيس) ،(إن الحرية حياة الروح، وإن الجنة نفسها لا تغني عن الإنسان شيئاً إذا حسر حريته) (ليالي ألف ليلة).

وفي عبارة ساخرة يقول عن الزواج: (لماذا يصر الناس على الزواج منذ بدء الخليقة؟ لأن الزواج كالموت، لا ينفع معه التخدير ولا الحذر)(بين القصرين) .

وبيدي رأيه في قضية حرية المرأة قائلاً: إن تحرر المرأة لا يقتصر فقط على المطالبة بمساواتها في الحقوق والواجبات مع الرجل بل يعني اشتراكها الكامل في الحياه السياسية والاقتصادية (نجيب محفوظ في سيدي جابر) وها هي بعض عباراته ذات الدلالة الروحية والتي تحمل معني التأمل الديني العميق وتخطو خطوات في عمق التصوف، منها على سبيل المثال: (أول درجة في السلم هي القدرة على التركيز الكامل، بالتركيز الكامل يغوص الإنسان في ذاته بذلك توثق المودة بينكم وبين روح الوجود إنه مفتاح أبواب الكنوز الخفية(: (رحلة ابن فطومه) الحب من منبع الدين يقطر صافياً: (قصر الشوق).

رأيت جميع الموجودات مطوية في قلبي، إذا كان القلب هكذا فكيف يتسنى لأحد إدراكه، ولهذا قال الحديث القدس: (ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن) (يوم قتل الزعيم) ثم يعبر نجيب محفوظ عن معاني الحب فيقول :

(لا شئ أقوى من الحب إلا الألم) (يوم قتل الزعيم).

(الحب كالصحة، يهون في الوصال ويعز عند الفراق) (بين القصرين).

(إنهما اثنان ، بقوته خلق الأول الآخر، وبضعفه خلق الآخر الأول (أصداء السيرة الذاتية).

(من الأخوة إلى الحب يحدث تغير بطئ مثل قرون أوراق الشجر التي تسبق بالظهور في أوائل الربيع ولا تري إلا عند التأمل) (يوم قتل الزعيم).

وعند السياسة والتاريخ والفن والأدب والعلم يقول:

(إن للتاريخ قوانينه وهي أقوي من الحرب والنصر)( المرايا).

(لا تحتقر السياسة أبداً، فالسياسة هي نصف الحياة، أو هي الحياة كلها، إذا عددت الحكمة والجمال مما فوق الحياة،) (قصر الشوق). (الاستعمار أعلي مرحلة الرأسمالية) (السكرية).

- الكتاب : مختارات من أعمال نجيب محفوظ
- الكاتبة : علية سرور
- الناشر : دار الشروق بالقاهرة
- سنة النشر : 2008م
- الصفحات : 081 صفحة من الحجم المتوسط

(للأسف إن السياسة لا تترك مكاناً للدين): نجيب محفوظ في (سيدي جابر) (مهما يكن من قذارة الفأر، فإن منظره في المصيدة يثير الرثاء): (الشحاذ)،(كل تحرر خير وكل قيد شر) (رحلة ابن فطومة).

(التاريخ واسع الصدر وسيدافع عن نفسه بعد انقراض المتخاصمين جميعاً): (السمان والخريف).

(إن السياسة لا تعرف كلمة أخيرة (رادوبيس).

(لا يمكن أن يكون الفن نشاطا غيرذي جدي): (السكرية).

(الجمال مقنع كالحق سواء بسواء): (رادوبيس).

(إن الأدب الذي لا يرتقي إلى مرتبة الشعر - حتي لو لم يكن منظوماً - ليس من الأدب في شئ ) (نجيب محفوظ في سيدي جابر ).

(إن العمل الفني يجب أن يقاس بالمقاييس الفنية وحدها، وليس بأي مقاييس أخرى أخلاقية كانت أو اجتماعية(: (نجيب محفوظ في (سيدي جابر).

(إن العلاقة بين السلطة السياسية والثقافية هي دائما علاقة فيها قدر من التوتر تحت جيمع الأنظمة السياسية، فالسلطة دائما تريد من يؤيد، أما المثقفون فهم ضمير الأمة) (نجيب محفوظ في سيدي جابر) (العلم لغة عالمية، أما مهنتنا (ككتاب، فألغاز محلية): (المرايا).

(إنني لا أقول إن الاستنساخ خير أو شر، كل ما أقوله هو أنه تجربه علمية جديدة، ويجب ألا نقف أمامها، والتاريخ شاهد على ذلك، ففي كل مرة تصدى فيها الإنسان للاكتشافات الجديدة كان مخطئا،من جاليليو حتي الآن) (نجيب محفوظ في سيدي جابر).

(أنا مع حرية الصحافة بدون قيد أو شرط، لأن الصحافة هي الرئة التي تتنفس بها الأمة، لكن عليها في الوقت نفسه أن تكون صحافة مسؤولة وأمينة) (نجيب محفوظ في سيدي جابر).

(إن العالم يطلب العلم من المهد إلى اللحد ويموت جاهلاً ) :(عبث الأقدار ).

(إن العلم لم يبق شيئا للفن، ستجد في العلم لذه الشعر ونشوة الدين وطموح الفلسفة): (الشحاذ).

ثم يلخص فلسفته حول الموت قائلاً: (قالت إن الذي منعها من الحضور الموت، فلم يقبل هذا الاعتذار، وقال إن الموت لا يستطيع أن يفرق بين الأحبة) (أحلام فترة التفاهة).

(الموت أرحم من الأمل، لست أعجب لهذا، فالموت من صنع الله والأمل وليد حماقتنا) (بداية ونهاية) (إن الإنسان ليعيش كثيراً في دنياه عارياً ، أما عتبة القبر فلا يمكن أن يجوزها عارياً مهما كان فقره) (زقاق المدق) ( لا أخاف الموت، أرحب به حالما يجيء ولكن ليس قبل ذلك)(يوم قتل الزعيم) ونعود إلى آرائه العامة الفلسفية في الحياة والجود حيث يقول: (دينا عظيم وحياتنا وثنية!(رحلة ابن فطومة).

(المصائب تقل حدتها بالتكاثر): (يوم قتل الزعيم).

(على الذي يرضي بهجر الدير أن يوطن النفس على معاشرة الأرذال) :(ميرامار).

(إن لم يوجد قديم حسن فليوجد جديد سيئ أي شيء خير من لا شيء):(يوم قتل الزعيم).

(عندما نهاجر إلى القمر فسنكون أول مهاجرين يهاجرون من لا شيء إلى شيء)(ثرثرة فوق النيل).

(حذار .. فإنني لم أجد تجارة هي أربح من بيع الأحلام) (أصدار السيرة الذاتية).

(هبوط .. صعود .. موت .. بعث.. مدني.. عسكري. فلتسر الدنيا في طريقتها أما أنا فإنني استعد لرحلة أخرى).

**(الرايا):**

وفي خاتمة الكتاب تقول المؤلفة، (سئل الشيخ عبد ربه التائه: هل تحزن الحياة على أحد.. فأجاب : نعم ، إذا كان من عشاقها المخلصين)، وقد كان نجيب محفوظ أحد أكبر عشاق الحياة المخلصين بكل معانيها الإنسانية المشرقة ، فأحبته الحياة ذاتها وحزنت على فراقه أكثر من حزن محبيه وأصدقائه، كانت الجملة السابقة للشيخ عبد ربه التائه (إحدي الجمل التي كتبها نجيب محفوظ وأوردها في (أصداء السيرة الذاتية).

## اقواس

د. زينب حزام

# أدب المرأة والثورة

**تثار بين وقت وآخر قضايا عن أدب المرأة ودورها السياسي بعد قيام ثورتي 26سبتمبر و14أكتوبر ومشاركتها في بناء المجتمع الحديث بعد الاستقلال الوطني في الثلاثين من نوفمبر 1967م.وقيام الوحدة اليمنية في 22مايو 1990م.**

**وحول مساهمة المرأة اليمنية في أدب الثورة تتعدد وجهات النظر وتتضارب وتتشعب إلى تفريعات تصل أحيانا ً إلى ربط نضال المرأة اليمنية بالعادات والتقاليد.**

ونظرية عودة المرأة إلى البيت. فهناك نفر من المثقفين يرى ضرورة مشاركة المرأة في الأدب والسياسة وحقها في الحصول على أعلى المناصب الثقافية والسياسية، وأن للمرأة قلما أدبيا حرا يعبر عن آرائها وفكرها. ونفر آخر يرى أن المرأة ناقصة دين وعقل وغير قادرة على تحمل المسؤولية، لذا يرى ضرورة عودتها إلى البيت.. ولكننا إذا نظرنا إلى صفحات تاريخ الثورة اليمنية منذ قيامها في

26 سبتمبر، وثورة 14 أكتوبر لوجدنا صفحات مشرفة عن انخراط المرأة اليمنية في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني في عدن حتى قيام فجر الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر، وقد شاركت المرأة اليمنية في كافة المجالات السياسية والثقافية والفنية، وقدمت العديد من المؤلفات السياسية والأدبية مما يعطيها الحق في طباعة ونشر فكرها السياسي وأعمالها الأدبية، فعندما نتتبع أصل هذا الحق وغايته ومبرراته نجد أنه جزء لا يتجزأ من المبادئ الأساسية لنظام الحكم في الإسلام وهو مبدأ للمساواة، فدخول المرأة اليمنية في الانتخابات البرلمانية أصل في التمثيل النيابي متفرع من أصل عام وهو الحقوق السياسية للأمة. كمثل حق المرأة اليمنية في المشاركة في الانتخابية حق المرأة اليمنية في إصدار مؤلفاتها السياسية والأدبية والعلمية وغيرها فالدين الإسلامي أعطى المساواة بين الرجال والنساء في الفكر والأعمال والحقوق والواجبات وهناك شواهد تاريخية تؤكد قيام ومشاركة المرأة في رسم السياسة العامة.

قال الله تعالى:(يأيها الناس إناّ خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وهذه الآية الكريمة تؤكد المساواة بين الرجال والنساء في كافة الحقوق والواجبات. كما أنه ليس في القرآن الكريم ولا في السنة، وهما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي، ما يمنع المرأة من المشاركة في الحياة السياسية. ولكن المشكلة في إجماع الفقهاء . فلا تكاد تخلو مسألة من المسائل الفقهية من خلاف فهناك العديد من الأمور لم تحسم فقهيا . فتراثنا مليء بالخلاف والشقاق المذهبي. ما يساهم في تعقيد هذه المشكلة.فيبدو على أية حال أن قضية المرأة في العمل السياسي والثقافي ليست قضية دينية، بل مسألة أخلاقية واجتماعية لا تحسم بقرار وإنما تحسم حسب الظروف الاجتماعية والسياسية.

ومن الأمور الجديرة بالإشارة إليها أن العديد من الأديبات اليمنيات ليبرزن في الساحة الأدبية والسياسية ثم سرعان ما يختفين عن الأنظار دون مقدمات ، بل إن بعضهن يتعرضن للعنف الاجتماعي أو المطاردات من قبل أعداء تحرير المرأة ومشاركتها في بناء المجتمع الحديث، تحت شعار الفوارق الطبيعية بين الرجل والمرأة، التي لا تعتبر صحيحة في نظر العلماء. فالمجتمع والتربية والتعليم والمشاركة في الحياة العامة هي التي تضع الإنسان وتبنى شخصيته، وهذا لا ينفي بعض الفروقات في الوظائف البيولوجية.

إن التضييق والمنع من مزاولة الحقوق للمرأة اليمنية بشكل عام هي ممارسات لا يزاولها إلا المتشددون الذين يهدفون في الأساس إلى عرقلة بناء المجتمع اليمني الحديث.

إننا على يقين بأن الثورة اليمنية تهدف إلى المساواة في الفكر والعمل بين المرأة والرجل وممارسة الحقوق هي أمانة ومسؤولية الحكومة اليمنية، والرأي العام الناضج هو القادر على تحمل مثل هذه المسؤولية، ولكن هذا الرأي يبقى ناقصاً إذا لم ينضج بالممارسة الفعلية والديمقراطية.

# صوفيا المريخ بجمالها تنافس اليسا ونوال الزغبي !

بيروت / متابعات :

صوفيا المريخ تدخل استفتاء للقب جمالي جديد لعام 2008 , مع أهم وابرز نجمات الوطن العربي , ومن الجدير بالذكر ان صوفيا دائما تشارك بالاستفتاءات الجمالية.

وقد نالت صوفيا المريخ مجموعة الالقاب الجمالية في السابق , وقد تنافست مع نجمات لهن وزنهن على الساحة الفنية فنيا وشكليا , حيث حصلت على لقب «نجمة الموضة لعام 2008» وعلى «افضل فنانة من ناحية الازياء 2008» . والمنافسة هذه المرة محصورة بين صوفيا , إليسا ونوال الزغبي. فمن ستنال اللقب ؟.

## سينمائيات

# «شاهين ليه» في جالاكسي.. والدعوة عامة

القاهرة / متابعات :

يقيم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثانية والثلاثين بالتعاون مع شركة أفلام مصر العالمية، تكريما خاصا للمخرج العالمي يوسف شاهين، بعرض مجموعة من حلقات سلسلة «شاهين ليه».

وقال المسؤول الإعلامي بشركة أفلام مصر العالمية : «تعرض سينما جالاكسي سلسلة حلقات «شاهين ليه» إخراج منى الغندور، الساعة الحادية عشر صباحا أيام 19 و20 و24 و25 و26، والساعة الواحدة ظهرا أيام 21 و22 و23 و27 و28 نوفمبر الجاري، والدخول مجانا».

وهذه الحلقات هي «كلام في السياسة» ثلاثة أجزاء، ترصد تطور وعي يوسف شاهين السياسي على مدى عقود عرفت فيها مصر تغيرات وتحولات سياسية واقتصادية واجتماعية واكبتها سينما يوسف شاهين بدءا من فيلمي «الأرض» و«العصفور» وحتي آخر أفلامه «هي فوضي».

وفي اليوم التالي تعرض ثلاث حلقات أخرى هي «شوفته بيرقص»، و«سحر المغنى»، و«اسمع قلبي»، وهذه الحلقات تبين إلى أي مدي كان يوسف شاهين مسكونا بالإيقاع وعاشقا للموسيقى، والرقص والاستعراضات مصدر متعته وسعادته في الحياة كما في السينما.

وفي اليوم الثالث يتم عرض ثلاث حلقات هي: «هاملت السكندراني» و«قناوي» و«العيون». وهذه الحلقات تحكي عن المحاور التي شكلت وجدان يوسف شاهين، ومنها «هاملت» الذي حمله معه شاهين كتعويذة لا تفارقه، و«الإسكندرية» ونموذجها الحضاري الفريد الذي ألهمه وعلمه حب الآخر من خارج الدين، والعرق واللون وسيرته الذاتية ونشأته وعلاقته بعائلته الصغيرة التي ظل مدينا لها في تحقيق حلمه.

وفي اليوم الرابع تعرض ثلاث حلقات بعنوان: «سحر المغنى» و«إيه هو الحب» و«المجنون والديكتاتور»، وتدور هذه الأخبار حول الأستاذ والعبقري والمجنون والديكتاتور اللطيف والمقاتل السينمائي وهو واهب الدم الجديد للسينما المصرية علي مدى ثلاثين عاما لتبقي معشوقته شابة مشعة خالدة.

المخرج العالمي الراحل يوسف شاهين

# مجنون أميرة «يستعد للتصوير

القاهرة / متابعات:

بدأت المخرجة إيناس الدغيدي في اختيار فريق عمل فيلمها الجديد «مجنون أميرة » تأليف أشرف الشيتوي، سيناريو مصطفى محرم حيث يقوم ببطولته تامر هجرس و المطربة اللبنانية نورا رحال، وهشام عبدالله

وهو مقتبس من قصة حياة الأميرة ديانا، وعلاقتها بدودي الفايد نجل الملياردير المصري محمد الفايد...ويتم تصويره ما بين القاهرة ولندن

إيناس لن تتخلى عن أسلوبها المثير للجدل، الذي تسبب لها في أحيان كثيرة بانتقادات حادة، على أساس أنها تستخدم مشاهد ساخنة في معظم أفلامها، لكنها هذه المرة سوف تدق على وتر المعتقدات الدينية أيضا حيث تتناول علاقة دودي الفايد المسلم والاميرة البريطانيه المسيحية

يذكر أن آخر أعمال إيناس الدغيدي كان فيلم «ماتيجي نرقص»، بطولة يسرا وتامر هجرس وعزت أبو عوف .